

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 42 @ الحرانى وبدمشق من الفخر وجماعة وكان فاضلا جوادا حسن المخالطة جهورى الصوت متواضعا وكان يقول إنه يحفظ الوجيز وقد نسبته أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزويد ومنهم من يطعن فى نسبته ونقل الذهبى عن الفخر النويزى أنه كان مع علمه ليس متحريرا فى النقل وقال الكمال جعفر كان أصحابنا ينسبونه إلى شيء من التساهل فيما يقوله ويدعيه وقال التقى السبكى استعرت منه جزءا فوجدت فيه فى الأبيات الضادية المنسوبة للشافعى التى أولها .

(ياراكبا قف بالمحصب من منى) .

بيتا زائدا وهو (قف ثم ناد بأبنى لمحمد % ووصيه وابنيه لست بباغض) .

(قال فتأملت خط البيت الزائد فاذا هو خط نور الدين الهاشمى ومن له معرفة بعلم ان الشافعى لا يستعمل اسم فاعل من أبغض وكان لنور الدين شعروسط فمناه .

(قوم إلى الثيران اقرب نسبته % وحقيقة قد ألبسوا أثوابا) .

(سترت عمائهم شعور قرونهم % أو ما ترى عذباتهم أذنا با) .

ومنه فى الغزل .

(نال من ضدها الفؤاد سلوا % رب خير أتى بغير اعتماد % شيمة فى الحسان بغض المحبين

% فلا ترجون صفو الوداد)